شهرا في عافية فارسل الله عليهم الدما فصارت مياههم كلها دما فما
يستقون من بير ولا نهر الا وجدوه دما عبيطا احمر فشكوا الى فرعون وقالوا
انه ليس لنا شراب فقال فرعون سحركم موسى فقالوا من اين سحرنا ونحن الجد
في اوعيتنا شيا من الماء الا دما عبيطا وكان فرعون لعنه الله تعالى يجمع
القبطي والاسرائيلي على الاناء الواحد فيكون ما يلي القبطي دما وما يلي
الاسرائيلي ماء حتى كانت المراة من الفرعون تاتي المراة من بني
اسرايل حين جهدهم العطش فتقول لها اسقيني من مائك فتصب
لها من قربتها فيعود في الاناء دما حتى كانت القبطية تقول للاسرائيلية
اجعليه في فيك ثم مجيه في فيّ فتاخذه في فيها ماء واذا مجته في فيها
صار دما واعتدى فرعون الفصص حتى انه ليضطر الى مضغ الاشجار
الرطبة فاذا مضغها صارا ماء ودما فمكثوا على ذلك سبعة ايام لا يشربون
الا الدم فاتوا موسى وشكوا اليه ما يلقونه وقالوا ادع لنا ربك يكشف
عنا هذا الدم فنومن بك ونرسل معك بني اسرايل فدعا موسى عليه
الصلاة والسلام ربه فكشف عنهم وقيل الدم الذي سلطه الله عليهم هو
الرعاف فذلك قوله تعالى فارسلنا عليهم الطوفان الخ قوله الطوفان فيه
قولان احدهما انه جمع طوفانة اي هو اسم جنس كقمح وقمحة وشعير
وقيل هو مصدر كالنقصان والرجحان وهذا قول المبرد في احد القولين والاول
قول الاخفش قال هو فعلان من الطواف لانه يطوف حتى يعم وواحدته
في القياس طوفانة والطوفان الماء الكثير قاله الليث اهـ سمين قوله وخل
بيوتهم اي بيوت القبط ولم يدخل بيوت بني اسرايل مع انها كانت في خلال
بيوت القبط اهـ شيخنا قوله سبعة ايام اي واستمر عليهم سبعة ايام
قوله والجراد جمع جرادة الذكر والانثى فيه سواء يقال جرادة ذكر وجرادة
انثى كنملة ونحامة قال اهل اللغة وهو مشتق من الجرد قالوا والاشتقاق
في اسماء الاجناس قليل جدا يقال ارض جرداء اي ملساء وثوب اجرد اذا
ذهب وبره اهـ سمين قوله كذلك اي واستمر عليهم سبعة ايام قوله
والقمل قيل هو القردان وقيل دواب تشبهها اصغر منها وقيل هو
السوس الذي يخرج من الحنطة وقيل نوع من الجراد اصغر منه وفيه
لغتان الواحدة قملة نوع من القردان وقيل هو القمل المعروف الذي
يكون في بدن الانسان وثيابه ويؤيده هذا قراءة الحسن والقمل بفتح

القاف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)